

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (المقدمة) للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن فضلا فلا هادي له.

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان - [00:00:04](#)

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس

واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها - [00:00:34](#)

رجالا كسيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:00:58](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها

الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

نحن نقص عليك احسن القصص ويقول سبحانه لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب عباد الله ما زلنا في صدق الحديث عن

سلسلة الخطب والمواعظ التي بعنوان من قصص القرآن الكريم - [00:02:08](#)

والتي تتكون من اربعة اجزاء الجزء الاول الفرقان من قصص القرآن لقد تكلمنا فيها عن قصص القرآن من غير قصص الانبياء كقصة

قارون وصاحب الجنتين وسبع وغيرهم. الجزء الثاني البيان من قصص القرآن - [00:02:42](#)

وقد تكلمنا فيها عن قصص الانبياء من غير اولي العزم. كقصة ادم ويوسف وداوود وسليمان وغيرها. الجزء الثالث البرهان من قصص

القرآن. وقد تكلمنا فيها عن قصص اولياء في عزم - [00:03:23](#)

قصة نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. الجزء الرابع وهو اللؤلؤ والمرجان من قصص القرآن. والذي نتكلم فيه عن قصة

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الجزء سيكون على مراحل. المرحلة الاولى وقد تكلمنا فيها - [00:03:56](#)

عن ثمرات السيرة النبوية. المرحلة الثانية وقد تكلمنا فيها عن عن البشارات النبوية. المرحلة الثالثة وقد تكلمنا فيها عن

المعجزة النبوية والتي انتهينا منها في الجمعة الماضية وختمناها بالجنة - [00:04:30](#)

عن في كرم الله وعفوه ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة. المرحلة الرابعة وهي التي سنبدأ فيها من اليوم وهي ستكون بعنوان الوصايا

النبوية الوصايا النبوية عباد الله الوصايا النبوية من اخذها وعمل بمقتضاها - [00:05:00](#)

سعد في الدنيا والاخرة. وكان من الفائزين. وها نحن سنتكلم عن الوصايا النبوية فكن مستعدا يا عبد الله. للاخذ بها والعمل بمقتضاها

لتكون من السعداء في الدنيا والاخرة ومن الفائزين. اتدرون لما يا عباد الله؟ اولا لان - [00:05:34](#)

انها اي وصايا النبوية خرجت من في محمد بن عبدالله. اتعرفونه يا امة الاسلام هو رسول الله حقا وصدقا. ويكفيه شهادة الله له. الذي

قال في كتابه وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. بل امر الله - [00:06:04](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعلن ذلك على الناس جميعا. فقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله

اليكم جميعا. فعندما تقبل وصايا - [00:06:34](#)

النبوية فانت تقبلها من في رسول الله حقا وصدقا. ثانيا لانها اي الوصايا النبوية خرجت ممن لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي

يوحى. قال تعالى في وصف محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. لا يتكلم من هواه. انما يتكلم بوحى من السماء وقال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه

وسلم قل ان ضللتكم فانما اضل على نفسي وان اهتديت - [00:07:14](#)

فبما يوحي الي ربي لتعلموا يا عباد الله ان من تمسك بالوحيين الكتاب والسنة نجا في الدنيا والاخرة ومن ترك الوحيين واخذ بهواه

واتبع هواه هلكت الدنيا والاخرة ثالثا لانها اي الوصايا النبوية خرجت من نبي الرحمة. خرجت من نبي الرحمة - [00:07:34](#)

قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس يا ايها انما انا رحمة مهداة. ولما قيل له يا رسول

الله ادع على المشركين. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:08:04](#)

اني لم ابعث لحانا. وانما بعثت رحمة. وكان صلى الله عليه وسلم دائما يقول انا محمد واحمد ونبي الرحمن رابعا لانها اي وصايا

النبوية التي سنتكلم عنها خرجت من احسن الناس خلقا - [00:08:24](#)

تلقي بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فاما خلقه فحسبه شهادة الله له فانك لعلى خلق عظيم. ويكفيه شهادة زوجته. ام المؤمنين

عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن - [00:08:49](#)

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. كان خلقه القرآن ويكفيه شهادة واصحابه الكرام الذي اصطفاهم

واختارهم رب العالمين بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. يقول انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس

خلقا - [00:09:09](#)

اما خلقه يقول البراء رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها. واحسن سنة هم خلقا. ولما سئل البراء

اكان وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم مثل - [00:09:39](#)

السيف فقال لا بل كان مثل القمر. صلى الله عليه وسلم. خامسا هاي الوصايا النبوية خرجت من الناصح الامين لامته. فانصح الناس

للناس للناس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قال الدين النصيحة. فرسولنا صلى الله عليه وسلم بل - [00:10:00](#)

الامانة وادى الرسالة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في سبيل دينه حتى اتاه اليقين وترك امته على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ

عنها الا هالك. وشهد الصحابة رضي الله عنهم جميعا في حجة الوداع له بذلك. عندما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وانتم

تسألون - [00:10:30](#)

اسمع عني يوم القيامة فماذا تقولون؟ قالوا جميعا نشهد انك ادبت. اي رسالة ونشهد انك بلغت الامانة ونسأل انك نصحت اي الامة.

فانت تقبل الوصايا من الناصح الامين السادس واخيرا لانها خرجت من الاسوة من الاسوة الحسنة. فالله عز وجل حصر الاسرة -

[00:11:00](#)

الحسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فرسولنا صلى الله عليه وسلم هو

القوي في رحمته. الرحيم في قوته بداته - [00:11:30](#)

دعوته بالسلام بالسلم والعفو والصفح. ولذلك عندما هاجر من مكة الى المدينة اول ما قال ايها الناس ايها الناس افشوا السلام

واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. ولم ينقت صلى الله عليه وسلم عهدا. ولم يغدر باحد -

[00:11:50](#)

اكبر دليل على ذلك صلح الحديبية. فلم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم ابدا. وانما الذي كان ينظر واليهود عليهم من الله ما

يستحقون. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من - [00:12:20](#)

متبعين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الداعين الى سنته الاخذين بوصاياه. انه ولي ذلك والقادر اقول قولتي هذا واستغفر الله لي

ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله - [00:12:40](#)

فهو ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استبنى بسنته الى يوم الدين. عباد

الله الوصايا النبوية. من اخذ بها وعض عليها بالنواجذ. سعد في الدنيا والاخرة. وكان من الفائزين. كما قلنا - [00:13:22](#)

لأنها خرجت من رسول الله حقا وصدقا. لأنها خرجت ممن لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لأنها خرجت من نبي الرحمة. لأنها خرجت من احسن الناس خلقا وخلقها. لأنها خرجت من - [00:13:52](#)

لامته لأنها خرجت من الاسوة الحسنة. عباد الله النبي صلى الله عليه وسلم حريص علينا ان نفوز بجنة وننجو من عذاب الله. وكثير من الناس الا من رحم ربي يريد ان يدخل النار. ويفلت من يد النبي صلى الله عليه وسلم. لانه يتبع الشهوات. والله عز وجل عندما -

[00:14:12](#)

اطلق النار حثها بالشهوات. يقول صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل كمثل رجل انقذ نارا فاخذت الجناب والفراش يقعون فيها وهو يدهن عنها وانتم فانا اخذ فانا اخذ بحججكم عن النار. وانتم تفتنون مني - [00:14:42](#)

وانا اخذ بحججكم من النار او عن النار. وانتم تفتنون من يدي اليها انظروا الى ابن ادم النبي صلى الله عليه وسلم حريص على ان ينجي الناس من النار. وهم يفتنون - [00:15:12](#)

من يده يريدون ان يدخلوا النار. لانهم يتبعون شهواتهم. وقال صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثت به كمثل رجل اتى قومه. فقال يا قوم رأيت الجيش بعيني. اي الجيش الذي يريد ان يعتدي عليكم. يا قوم رأيت - [00:15:36](#)

الجيش بعيني وانا النذير العريان النجاح النجاح. فاطاعه طائفة من فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا. وكذبه طائفة فبقوا مكانهم حتى اصبحوا. فصبحهم الجيش فاهلكهم. يقول ومثل من اطاعني واتبع ما جئت به من الحق. فهذا ينجو ويسعد في الدنيا والاخرة -

[00:16:06](#)

من كذب وعصاني ولم يتبع ما جئت به من الحق. فمن اخذ بوصاياي صلى الله عليه وسلم نجح ومن ردها هلك. قال صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة. الا - [00:16:46](#)

من ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى عباد الله ما هي الوصية الاولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي سنعرفه في الجمعة - [00:17:06](#)

قادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا ارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد - [00:17:26](#)

المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:17:46](#)